Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى البيئة العربيـة متخذة شكـل موجـات ، وإتجاهـات عامـة ، بدت معـالمها بشكل واضح في الشعر العربي منـذ بدايـة العصر العبـاسي حتى نهاية القـرن الثالث الهجري .

ولسنـا نهدف هنا إلى إحصـاء كل الأفكـار الأجنبية ، وكـل العادات ، وكل النظم ، وإنما هدفنا ان نُعْنَى بالعام منها لا بالخاص ، أي بـالفكرة التي تـأخذ شكـل إتجاه وتكـوّن تياراً . ونقصـد بالفكـرة هنا ، الفكـرة بمعناها العلمي لا الفكرة بمعناها الفني أو الأدبي .

والفـرق بين الإثنين واضح في أن الفكـرة الفنية أو الأدبيـة ، فكرة ممتزجة بعاطفة ، وهي خاصة بأديب ما . أمـا الأخرى فهي مجـردة عن العاطفة ، وتمثل الحقيقة أو الـواقع كـما هو . وقـد لا تكون من إبتكـار شخص ما ، بل ثمرة جهود أفراد وجماعـات كثيرة . وهي بـذلك تمثـل رأياً عاماً ، أو عقيدة ، أو نظرية ، يقرها الجميع ، ويؤمن بها كثـير من النـاس . ومن ثم فقـد تكـون هـذه الفكـرة دينيـة ، أو خلقيـة ، أو فلسفية . وهذا النوع من الأفكار ، وإن كـان الأدب يتخذ أداة للتعبـير عنه ، فإنه ليس من موضوعاته ، بعكس النوع الآخـر ، الذي يعـد في الحقيقة من موضوعات الأدب »[77] .

ويميـز عثمان موافي بين نوعين من الأفكار المكونة للتيارات وهي إما أفكـار علمية أو أدبيـة ، تكون جسـوراً بين القـوميات المختلفـة وتسمح بمـد قنوات تواصـل عبر مستـويين من التـأثيرات : التجـريبية والملمـوسة ويعتمـد عثمان موافي في بسطه للقنوات والمستـويات عـلى تجربـة تاريخيـة عاينهـا العالم العربي عبر العصور ، وهي التي وصلت بينه وبين اليونـان والفرس والهنـود ، عبر العلوم والعادات والحضارات . فالتيارات الأدبية عند عثمان موافي تخضع بالضرورة إلى وجود الصلات التاريخية بين القوميات ، أكثر مما هي فاقدة لهذه الصلات على شاكلة ما يلوح به جيـرمونسكي في وجـود نفس التيارات دون

---

(77) عثمـان موافي ، التيـارات الأجنبيـة في الشعـر العـربي / ط : مؤسسـة الثقـافة الجـامعيـة ، الاسكندرية ـ 1973 ، ص 5 .